

المجموع

باب صلاة الجمعة هي بضم الميم وإسكانها وفتحها حكاها الواحد عن الفراء والمشهور الضم وبه قرية في السبع والإسكان تخفيف منه ووجهوا الفتح بأنها تجمع الناس كما يقال همزة وضحة للمكثر من ذلك قال والفتح لغة بني عقيل وقال الزمخشري قرية في الشواذ باللغات الثلاث وكان يوم الجمعة يسمى في الجاهلية العروبة قال الواحد وكان يسمى عروبة والعروبة ولهذا قال الشافعي رحمه الله تعالى ويوم الجمعة هو اليوم الذي بين الخميس والسبت وأراد إيضاحه لمن يعرف العروبة ولا يعرف الجمعة وبهذا التفسير يظهر خطأ من اعترض على الشافعي في هذا وزعم أنه إخبار بالمعلوم وثبت في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه أدخل الجنة وفيه أخرج منها ولا تقوم الساعة إلا في يوم الجمعة وزاد مالك في الموطأ وأبو داود وغيرهما بأسانيد على شرط البخاري ومسلم وفيه تيب عليه وفيه مات وما من دابة إلا وهي مصيخة يوم الجمعة من حين يصبح حتى تطلع الشمس شفقا من الساعة إلا الجن والإنس قوله مصيخة بالخاء المعجمة وفي رواية أبي داود مصيخة بالسين أي مصغية وعنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن الآخرون السابقون يوم القيامة بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا وأوتيناه من بعدهم فهذا يومهم الذي فرض عليهم فاختلفوا فيه فهدانا الله له فهم لنا فيه تبع اليهود غدا والنصارى بعد غد رواه البخاري ومسلم قيل معنى بيد أنهم غير أنهم وقيل مع أنهم وقال سعيد بن المسيب أحب الأيام أن أموت فيه ضحى يوم الجمعة